

المحاضرة الأولى

معنى التربية لغة : من ربّ، يربّ ، ربّاً، والتربية بمعنى : التعهد بالتنمية والتأديب . وقيل التربية من ربّ ، يربي ، بمعنى ينشأ. قال تعالى () الروم الآية ٣٩.

تربية/لغة:-(ربّا) الشيء زاد. و(ربّاه تربية) و(ربّاه) أي غذّاه وهذا لكل ما ينمي كالزرع والولد.(الرازي،د.ت،ص:١٧٨) وربّا الشيء يربو رُبُوا ورباء: زاد ونما. وأرببه نميته.(ابن منظور،١٩٥٦،ص:٣٠٤) ومن هذا نخلص إلى أن التربية: الزيادة والرفة.

التربية/اصطلاح: هناك الكثير من التعاريف للتربية نختار بعضها منها:

١ - " بأنها عملية تعليم وتعلم أنماط متوقعة من السلوك الإنساني".

٢ - " بأنها عملية اكتساب خبرات اجتماعية. وهي أيضا وسيلة للسيطرة الاجتماعية".

٣ - " بأنها الوسيلة التي تجسد جميع وسائل الضبط الاجتماعي في المجتمع وفي الشخصية".

العلم

اختلف العلماء في تحديد مفهوم العلم فمنهم من يرى : بان العلم هو المادة ، ومنهم من يرى بأنه المحتوى المعرفي أو المادة الدراسية ويتضمن (الحقائق ، المفاهيم ، القوانين والنظريات، المبادئ).

ومنهم من يرى بان العلم هو طريقة في التفكير والبحث من أجل الوصول إلى تقسيير الظواهر والأشياء بأسلوب التفكير العلمي وبطرقه المختلفة . ومنهم من يرى أن العلم مادة وطريقة وهذا يجمع بين المادة العلمية (المحتوى) والطريقة العلمية للحصول على المادة. أي (الجانب المعرفي والجانب السلوكي).

عناصر العلم أو بنية العلم

- ١- **الحقائق** : هي نتاج علمي خاص وهذه الحقائق يبني عليها ما بعدها من نظريات وقوانين ..والحقائق الدينية هي التي حصلنا عليه عن طريق الوحي اي العلم الشرعي ولا يمكن معرفة ذلك إلا من خلال الكتاب والسنة ، وفي العلم الشرعي حقائق ثابتة ومطلقة لا يمكن التوصل إليها إلا من خلال الكتاب والسنة ، مثل اركان الاسلام ، و محمد رسول الله ، والجنة مصير المؤمنين بشكل عام وفي فروع العلم الأخرى كالعلوم المتعلقة بالعقيدة (الغيب وعلمات الساعة والأسماء) وغيرها فهي حقائق ، وحقائق العبادات مثل (الصلاة ، والصوم ...) وحقائق جزائية مثل (الثواب والعقاب) ، كما إن هناك حقائق نسبية يمكن الوصول إليها من خلال الأدلة والبراهين الحسية مثل قوله ﷺ (أنت أعلم بشؤون دنياكم) .
- ٢- **المفاهيم** : عبارة عن مجموعة من الأشياء أو الظواهر أو المواقف التي تربطها علاقات في الاصطلاح العلمي أما في الشريعة هي المفاهيم المنبثقة من الحقائق ويمكن ربطها به . بمعنى آخر أن الأساس للمفاهيم هي الحقائق ، والمفاهيم يتضمن القيم كمصطلح (الإيثار ، الشورى) وهو الأساس لاستنباط قيمة الإيثار ونحو ذلك .
- ٣- **المبادئ** : صفة شاملة وممكن أن تطبق على مجموعة أشياء وظواهر والأحداث التي ترتبط بهذه المبادئ بعلاقات فيما بينها ويمكن تعديلها مثل (الخير ، والحق) .
- ٤- **القوانين**: يمكن التعبير عنها بصورة لفظية تتضمن التعليم ولها علاقة بين مفهومين أو أكثر ويمكن التعبير عنها بصورة رمزية فالسينن الكونية مثل كثرة المعاصي توجب العقوبة .
- ٥- **النظريات** : هي مجموعة من الحقائق والمفاهيم والتعليمات التي تقسر بعض الظواهر أو المتغيرات أو الأحداث، أما في الشريعة تسمى هذه النظريات بالصورات كلية وعامة تمثل في مجلمه الإسلام وتتبثق من الكتاب والسنة ويمكن أن تسمى نظرية مجازاً.

٦- الأحكام الشرعية : وهي التكليفات التي يدور حول (الواجب ، المباح ، المندوب ، المكره ،
الحرام) ومصدره الكتاب والسنة والإجماع والقياس .

٧- القواعد الشرعية : أحكام لها صفة الشمولية أو الكلية يمكن تطبيقها على الجزئيات المتعددة
أي لها صور وأمثلة مكررة ، ومصدرها الاستباطي من القرآن الكريم والسنة النبوية مثل
الضرورات تبيح المحظورات وهذه قاعدة شرعية .